مع البكا كما حكاه في الاذكار وجزم به في المجموع وصوبه الاسنوي قال والا فالرجل المونح والهادح لكنه في الروضة تبع الرافعي
في حذف التقييد بالبكا واعتمده الزركشي وغيره كما يعلم من كلامه الاتي وهو تعديد محاسن الميت كواكهفاه وا جبلاه وا سنداه
واكريماه وذلك لما ياتي بل في المجموع عن جمع الاجماع عليه قال فيه وجا في الانا حتما يشبه الندب وليس منه وهو
خبر البخاري عن انس رضي الله عنه لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة وا ابتاه فقال ليس
على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه ثم قال في الشرح المذكور
ويكره مرثية الميت كما ذكره المتولي والروياني في البحر للنهي عن المراثي وفسروها بانها عد محاسنه اي بغير صيغة
الندب السابقة لئلا يلزم الغا ذكرها معها وقد اطلقها الجوهري على عد محاسنه مع البكا وعلى نظم الشعر فيه
فيكره ذلك فيهما لعموم النهي عن ذلك قال جمع متاخرون منهم الاذرعي في توسطه واطال في ذلك ولعله اي ما ذكر من
كراهة الترثية اذا بعثت على النوح وتجديد الحزن او ظهر فيه تبرم او فعلت مع الاجتماع لها او الاكثار منها لكن خالف
الاذرعي في بعض ذلك ان بعثت على ذلك اي النوح ونحوه مما ذكر كما يصنعه الشعرا في عظما الدنيا وينشد في المحافل
عقب الموت فهي نياحة محرمة بلا شك انتهى ويؤيده قول ابن عبد السلام بعض المراثي حرام كالنوح لما فيه من التبرم بالقضا
لا اذا ذكر مناقب عالم ورع او صالح للحث على سلوك طريقته وحسن الظن به بل هي حينئذ بالطاعة والموعظة اشبه
لما ينشا عنها من البر والخير ومن ثم ما زال كثير من الصحابة وغيرهم من العلما يفعلونها على ممر الاعصار من غير انكار
وقد قالت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ماذا على من شم تربة احمد صلى الله عليه وسلم ان لا يشم مدى الزمان
غواليا صبت علي مصايب لو انها صبت على الايام صرن لياليا وقد رثاه صلى الله عليه وسلم كثيرون من اصحابه
كابي بكر وعمر وعلي وحسان وصفية عمته وغيرهم رضي الله عنهم والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

وسيل ادام الله النفع بعلومه ابين ان يتفضل بذكر شي في موت الاولاد من الاحاديث والاثار لانه
عم في هذا العام موت الصغار بالطاعون فلعل اباهم يتصبرون بسبب ذلك **فاجاب** بقوله
اما مطلق الصبر فله فضايل كثيرة وفيها احاديث شهيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان
واليقين الايمان كله وقوله صلى الله عليه وسلم الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد وقوله صلى الله عليه وسلم ما رزق
عبد خيرا له ولا اوسع من الصبر وقوله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان الصبر والسماحة وقوله صلى الله عليه وسلم نعم سلاح
المومن الصبر والدعا وقوله صلى الله عليه وسلم النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا وقوله صلى الله عليه
وسلم انتظار الفرج بالصبر عبادة ومن رضي بالقليل رضي الله تعالى عنه بالقليل من العمل وقوله صلى الله عليه وسلم
انما الصبر عند الصدمة الاولى وقوله صلى الله عليه وسلم الصابر الصابر عند الصدمة الاولى وقوله صلى الله عليه وسلم الصبر ثلاثة
فصبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلاث

مايه

مائة درجة ما بين الدرجتين كما بين السما والارض ومن صبر على الطاعة كتب له ستمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين
تخوم الارض الى منتهى الارضين ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارض
الى منتهى العرش مرتين واما الصبر على موت الاولاد ففيه فضايل اكثر من ان تحصى وفيه احاديث اعظم من ان تستقصى
منها قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملايكة قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فواده
فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد
ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهم
وقوله صلى الله عليه وسلم من دفن ثلاثة من الولد حرم الله عليه النار وقوله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم
يبلغوا الحنث الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية من ايها شا دخل وقوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا وجهت الى عبد
من عبيدي مصيبة في بدنه او في ولده او في ماله فاستقبله بصبر جميل استحييت يوم القيامة ان انصب له ميزانا او انشر له
ديوانا وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يرضى لعبده المومن اذا ذهب بصفيه من اهل الارض فصبر واحتسب بثواب
دون الجنة وقوله صلى الله عليه وسلم يقول الله ما لعبدي المومن عندي جزا اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة
وقوله صلى الله عليه وسلم ما من الناس من مسلم يتوفى له ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم وقوله
صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة اولاد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهما بفضل رحمته اياهم الجنة فيقال
لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى يدخل ابوانا فيقال لهم ادخلوا الجنة انتم وابواكم وقوله صلى الله عليه وسلم ما منكن امراة
تقدم بين يديها ثلاثة من ولدها الا كانوا لها حجابا من النار فقالت امراة واثنين فقال واثنين وقوله صلى الله عليه وسلم من
احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة فقالت امراة واثنان فقال واثنان وقوله صلى الله عليه وسلم من قدم ثلاثة لم يبلغوا الحنث
كانوا له حصنا حصينا من النار واثنين وواحد ولكن ذلك في اول صدمة وقوله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم
ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم وقوله صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحد الا كان اثنين من الولد فيحتسبهم الا دخل الجنة
واثنان وقوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان السقط ليجر امه بسرره الى الجنة اذا احتسبته وقوله صلى الله عليه وسلم لسقط
اقدمه بين يدي احب الي من فارس اخلفه خلفي وقوله صلى الله عليه وسلم ان ابغض العباد الى الله العفريت النفريت الذي لم يرزا
اي يصب في مال ولا ولد وقوله صلى الله عليه وسلم بخ بخ ما اثقلهن في الميزان لا اله الا الله والحمد لله والله اكبر والولد الصالح يتوفى
للمرء المسلم فيحتسبه وقوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل من امتي ليدخل الجنة بشفاعته لاكثر من مضر وان الرجل من امتي ليعظم
للنار حتى يكون احد زواياها وما من مسلمين يتقدم لهما اربعة من ولدهما الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته قالوا او ثلاثة
قالوا او اثنين قال واثنين وقوله صلى الله عليه وسلم تعسير نزع الصبي تمحيص للوالدين وقوله صلى الله عليه وسلم لامراة قالت
يا رسول الله قد دفنت ثلاثة من الولد فقال لها صلى الله عليه وسلم لقد احتظرت بحظار شديد من النار وقوله صلى الله عليه وسلم ما من امراتين